ذكرى

زار دائرة أمن عام مرفأ بيروت في ذكرى الإنفجار اللواء البيسري: لن ترتاح أرواح الشهداء إلا ببناء الدولة وتحرير الارض

اربع سنوات مرت على ثالث اضخم انفجار في تاريخ العالم، والصدمة والتداعيات والاثار ما زالت حاضرة بقوة معها في انتظار الحقيقة التي وحدها تبرد القلوب وتهدئ النفوس، كون الكارثة التي ضربت مرفأ بيروت بانفجار الرابع من آب 2020، شكلت زلزلا لا تزال ارتداداته الى يومنا الحاضر

اللواء الياس البيسري يضع اكليلا من الزهر على نصب شهداء الامن العام.

انطلاقا من ارادة التمسك بالحياة والنهوض مجددا، لاكمال مسيرة بناء الوطن وعدم الاستسلام امام التحديات الصعاب، وللتأكيد على حضور مؤسسات الدولة ومسؤولياتها في عملية الانهاض، وعشية الذكرى الرابعة لانفجار مرفأ بيروت في 4 اب 2020، تفقد المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري دائرة امن عام المرفأ، ووضع اكليلا من الزهر على النصب التذكاري لشهداء الامن العام في الانفجار بمشاركة اهاليهم.

بعد جولة قام بها مطلعا على عمل الدائرة اجتمع اللواء البيسري الى ضباطها وعسكرييها وتوجه اليهم بالكلمة التالية:

"على بعد ايام قليلة من الذكرى الاشد الما وحزنا للبنانيين في 4 آب 2020، لا يسعني الا ان اتوجه مجددا بالتعزية الى عائلات الشهداء الذين سقطوا ظلما، ومن بينهم عائلات شهداء الامن العام. كما اعبر عن مواساتي لكل شخص اصيب او تضرر جسديا او معنويا بهذا الانفجار، او تهدم منزله ومصدر رزقه. لست هنا كي اضيف بعض عبارات الاسف والشجب لما حصل، او لاطلق مجموعة مواقف يرتاح اليها البعض او ينتقدها البعض الاخر، بل جئت لاقول لكم ما يلي: لن ترتاح ارواح شهداء المرفأ ولا حتى ارواح شهداء الوطن الذين سقطوا منذ عام 1975 الا بقيام دولة حديثة، عصرية ركائزها مؤسسات عسكرية وامنية تذود عن الوطن، وقضاء مستقل يحكم باسم الشعب اللبناني، وادارات رسمية تعمل لمصلحة المواطن فقط استنادا الى الانظمة والقوانين. دولة يطمئن اليها الناس ولا تجعلهم يفكرون الى اي بلد سيهاجر اولادهم.

> **لن ترتاح ارواح شهداء المرفأ والوطن الا بقيام دولة حديثة ركيزتها المؤسسات**

لن يرتاح شهداء لبنان وكل اللبنانيين الذين اكتووا بنار الحرب والاغتيالات والتهجير التي قام بها العدو الاسرائيلي ورفضه الانسحاب من الاراضي التي احتلها، الا بوجود دولة تستكمل تحرير اراضيها من العدو، وتحمي حدودها من المجرمين والارهابيين وتمنع عن لبنان كل اشكال التهديد.

لن يرتاح اباؤنا واجدادنا وشعبنا الابي الا ببناء دولة العدل والعدالة، التي يصونها قضاء يحتكم الى ثلاثية الضمير والقانون والحقيقة، تحصنه ضابطة عدلية نزيهة ونيابات عامة غير مسيسة ورجال انفاذ القانون الذين يلتزمون مدونة السلوك العسكري ومفاهيم الحق الانساني.

اليوم، وعلى رغم المأساة الكبيرة التي

يصافح عائلات الشهداء وابناءهم.

متحدثا الى الضباط والعسكريين.

احد ابناء الشهداء يضع وردة على نصب يحمل صورة والده.

يعيشها اهالي شهداء المرفأ ومن بينهم ثلاثة شهداء من الامن العام، اضافة الى الذين عانوا من اصابات جسدية ومشاكل نفسية ومعنوية، يمر وطننا منذ سنوات في مرحلة رمادية غير متوازنة نتيجة عوامل كثيرة ضربت في عمق اقتصاده وهددت امنه وسيادته وكيانه، اذكر منها على سبيل المثال:

اولا: دخول اكثر من مليوني سوري الى لبنان، مع بدء الاحداث في سوريا والانعكاسات السلبية الكبيرة والكارثية التي خلفها هذا الوجود على الدولة ومؤسساتها اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وامنيا. وللاسف، لا يزال هذا الملف عصيا على الحل، نظرا الى المواقف الدولية والمحلية التي تمنع او تساعد السلطة اللبنانية على وضع الحلول بما يخدم مصلحة لبنان وشعبه، ويقيه شر ارتداداته المستقبلية وقد بدأت هذه الارتدادات عمليا بالتمظهر على كل الصعد.

ثانيا: الارهاب التكفيري الذي عاث في البلاد اغتيالات وانفجارات قبل مواجهته والقضاء عليه باجماع كل اللبنانيين.

ثالثا: الخطر القادم من العدو الاسرائيلي وتهديداته المستمرة للبنان، فبدلا من تطبيق القرارات الدولية والانسحاب من الاراضي اللبنانية التي يحتلها من دون وجه حق، نراه يستمر في عدوانه وغطرسته.

رابعا: الخلافات الداخلية التي افضت الى ازمة سياسية ودستورية غير مسبوقة.

كل هذه العوامل، اذا لم نحسن كلبنانيين التعاطي معها من منطلق تأمين مصلحة الوطن والشعب العليا، فمن الصعب جدا الخروج من المنطقة الرمادية المحاصرة فيها الدولة، والانتقال بارادة اللبنانيين الى المساحة التي يمكن ان تتضافر فيها كل الارادات الخيرة لبناء دولة بكل معنى الكلمة. واذا لم يفلح اللبنانيون وينتصروا بالحق والعدل لوطنهم، فلن يرتاحوا ولن ترتاح ارواح الشهداء.